المؤتمر العلمي الدولي السادس

"التعليم النوعي وبناء الانسان"

17-18 فبراير 2019

المحور الخامس: التكامل ما بين التخصصات النوعية المختلفة فى بناء الإنسان.

عنوان البحث

دور الفنون التشكيلية في إعداد طلاب الإعلام التربوي جمالياً وفنياً من خلال تنمية الذائقة الجمالية.

The role of plastic arts in preparing students of educational media technically and aesthetically through the development of aesthetic taste

إعداد

أ.د/ عادل بدر

استاذ التعبير المجسم والتربية المتحفية

قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

د/ هبه إبراهيم جودة

مدرس أصول التربية للإعلام التربوي

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

2019

ملخص البحث:

شـهدت السـنوات القليلـة الماضـية مجموعـة مـن المتغيـرات نتيجـة للثـورة التكنولوجية والمعرفية حيث فرضت الاهتمام بالفنون التشكيلية بكل مجالاتها الفنية لما لها من دور مهم في بناء شخصية الفرد، لذلك تتبلور مشكلة البحث في توضيح دور الفنون التشكيلية في إعداد طلاب الإعلام التربوي جمالياً وفنياً وتوظيف ما درسوه من أساليب تعبيرية وتشكيلية في التدريب الميداني، أما أهمية البحث فتكمن في أنه يتناول تنمية الذائقة الجمالية لدى طلاب الإعلام التربوي غير المتخصصين بما تتضمنه من قيم جمالية وفنية وتشكيلية باعتبار ذلك وسيلة رئيسة لتحقيق توازنهم الاجتماعي والتربوي، ويهدف البحث إلى توظيف مقرر " ورشة الفنون التشكيلية" في إعداد الطلاب فنيا وجماليا، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي بشقيه الكمى والكيفي من خلال الإطار النظري، وأداة الاستبيان حيث طبق البحث علي (64) مفردة من طلاب الفرقة الرابعة قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة،

وتم التوصل فى البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن مقرر ورشة الفنون التشكيلية يفيد العينة في تخصصها بنسبة مرتفعة، كما أنه عمل على تنمية الذائقة الجمالية والفنية لديهم، وأكسب العينة قيم تربوية واجتماعية جديدة ، كما أنه ساهم في إعداد الطلاب وتأهيلهم تربوياً، وعمل على تنمية الوعي التربوي والجمالى لديهم، فضلا عن أنه ساهم في تكوين قيم فنية وجمالية وضحت في أعمالهم مثل: وجود قيم جمالية وفنية، ووجود فكرة/موضوع للعمل الفني، وعرضت العينة بعض المشكلات التي تواجههم بالمقرر منها: أن القاعات التدريس غير مناسبة لممارسة الفن التشكيلي، وقلة عدد الساعات المخصصة للمقرر، فضلاً عن ارتفاع التكلفة المادية لشراء بعض الخامات اللازمة للمقرر واقترحوا أن يتم توفير الخامات بالكلية بسعر رمزى.

وأوصى البحث الحالى بضرورة تدريس هذا المقرر في السنوات الدراسية الأولي بالكلية كبناء أساسي يسهم في بناء الفن التشكيلي ودعمه لطلاب قسم الإعلام التربوى.

Summary

The past few years have seen a number of changes as a result of the technological and knowledge revolution, which increases the interest of the arts in all its fields because it has an important role in building the individual personality and providing him a capability to respond to beauty. Plastic arts are the core of the student's development physically and mentally ether he is art specialist or not, for that Educational Media students study plastic arts in the faculties of Specific Education through a subject (plastic arts workshop)

Therefore, the problem of research is clarifying the role of plastic arts in the preparation of students of educational media aesthetically and artistically through the development of their aesthetic taste. The importance of the research that it deals with the development of aesthetic taste among students of educational media that are not specialized in art through aesthetic values that help the student to express his ideas And his feelings in a new way as a main way to achieve his psychological and social balance, also the research aim to identify the role of the subject of the "plastic arts workshop " in the preparation of the sample technically and aesthetically, by using the analytical descriptive method both quantitative and qualitative using the tool of questionnaire and Interviews with sample of (64) students, fourth-year students, educational media, Faculty of Specific Education, Cairo University.

The research reached several results, the most important are: The subject of plastic arts workshop is highly useful for the sample in its specialization. It also increased their aesthetic and artistic taste, as well as it contributed to describe the feelings of the sample and its ideas in a new way. The sample also presented some of the course problems facing them like: studying halls are not suitable for practicing plastic arts, and the shortage of hours allocated to the course, as well as the high cost to buy some raw materials needed for the course and suggested to provide the raw materials at the college at a symbolic price. The majority of students also stressed the need to teach this course in the first years of the college as a basic building contributing to the art of plastic arts and support for students of the fourth year.

مقدمة البحث:

شهدت السنوات القليلة الماضية مجموعة من التغيرات نتيجة للثورة التكنولوجية والمعرفية حيث فرضت إلاهتمام بالفنون بكل مجالاتها لما لها من دور مهم في بناء شخصية الفرد ، فهي تسهم مع في إعداد الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال؛ فالفن يهذب النفس وينمي الذوق والإحساس بالجمال ويكسب المهارات، فالفن يغير السلوك للأفضل، ويجعل الفرد قادراً على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء.

ويعد الفن التشكيلي جوهر التربية الوجدانية التي تغني الشخص روحياً وتكمل اهتماماته الفكرية والعملية من خلال تنمية المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بكل حواسه[1] باعتباره جزءً مكملا للعملية التربوية، حيث أن نظم التعليم في البلدان النامية تستهدف في تعليمها تعليم الأفراد المواد العلمية والأدبية وتفضلها على الفنون والأنشطة متجاهلة وظيفتها التي تعد من أكثر وظائف التربية أهمية على عكس الدول المتقدمة التي تعتز وتفتخر بفنانيها كما تعتز وتفتخر بعلمائها وشعرائها وقادتها، فالفنون التشكيلية تحديداً ذات فائدة لا تحصر للإنسانية لأنها تجعل للفرد متنفس لأحاسيسه وأنفعالاته، والمراهق يجد فيه خير معبر لرغباته وطموحاته الخيالية، والبالغ يجد فيه خير معبر لأفكاره وتكوين شخصيته المستقبلية[2]، لذا اهتمت الأبحاث التربوية والنفسية بتعليم الفن، فلا تبنى الشخصية المتكاملة للفرد إلا إذا ضمنا تعليم كل مواد المعرفة والفهم، وجعلنا الفن في علاقة سوية ومنسجمة معه وسوف لا نحصل على أشخاص متزنين عقلياً وسيكولوجياً دون هذا التكامل، فالفن التشكيلي يسهم مع بقية المواد الأخرى في إعداد الأفراد بوجه عام للحياة وتحديداً طلاب الجامعات ليتمكنوا من الحصول على مكانه مرموقة في المجتمع ليس من الناحية الفنية؛ فحسب بل من الناحيتين الروحية والعقلية لمساعدته على ضبط سلوكه خاصةً في ظل عصر

---

[1]) شاكر عبد الحميد : **التفضيل الجمالي**،الكويت :سلسلة عالم المعرفة-المجلس الوطني للثقافة والفنون والإداب، مارس 2001، ص 8.

([2]) جمال الكاشف : **بأنوراما الفن التشكيلي** ، القاهرة ، دار الطلائع، 1997، ص 86 .

التكنولوجيا ومجتمع المعلومات فهو يحتاج إلى الاشباع الوجداني، وخاصة الإحساس بالجمال الذي يعد وسيلة رئيسية لتحقيق توازنه النفسي والاجتماعي، وتحقيق التكامل في شخصيتهم في جميع جوانبها[1] لأن التربية الفنية جوهر تنمية الطالب روحياً وعقلياً سواء كان متخصص بمجال الفن أو غير متخصص؛ لذلك يتم تدريسها لطلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية من خلال مقرر ورشة الفنون التشكيلية.

مشكلة البحث : تتبلور مشكلة البحث في طرح السؤال الرئيس التالي:

ما دور الفنون التشكيلية في إعداد طلاب الإعلام التربوي جمالياً وفنياً من خلال تنمية الذائقة الجمالية لديهم؟، ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

1- ما مفهوم الذائقة الجمالية، وما أهميتها في مجال التعليم؟

2- ما مفهوم الفنون التشكيلية، وما دورها في مجال الإعلام التربوي؟

3- ما واقع إعداد طلاب الإعلام التربوي وجدانياً وجماليا وفنياً، وما مشكلات برامج إعدادهم؟

4- ما آليات تفعيل الذائقة الجمالية في برامج إعداد طلاب الإعلام التربوي؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

التعرف على أوجه استفادة طلاب الإعلام التربوي من دراسة مقرر " ورشة الفنون التشكيلية"، ومدى إعدادهم فنياً وجمالياً من خلال تنمية الذائقة الجمالية لديهم.

فرض البحث:

يمكن أن تسهم الفنون التشكيلية فى إعداد وتأهيل طلاب الإعلام التربوي فنياً وجمالياً من خلال تنمية الذائقة الجمالية لديهم.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من أهمية موضوعه الذى يتناول تنمية الذائقة الجمالية لدى طلاب الإعلام التربوي غير المتخصصين بما تتضمنه من قيم جمالية

---

[1]) عبد الرازق حسنين : **تقانات الرسم والتصوير**، منشورات جامعة دمشق،، 2008 .

تسهم في تكوين الضمير لدى الطالب ومساعدته في التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل تعبيري جديد وتوضيح قدراته الإبداعية، باعتبار ذلك وسيلة رئيسة لتحقيق توازنه النفسي والاجتماعي خاصةً في ظل عصر التكنولوجيا ومجتمع المعلومات.

عينة البحث ومنهجه وأدواته: تم الاستعانة بكلا من:

1- **المنهج الوصفي التحليلي** بشقيه الكمى والكيفي لتوصيف الظاهرة، والوقوف على الأبعاد النظرية للموضوع ، واستخدمت أداة الإستبيان والمقابلات الشخصية مع أفراد العينة المتمثلة في (64) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الإعلام التربوي.

2- **المنهج التجريبي** فى الإطار التطبيقي لتجربة البحث والأداء العملى مع عينة البحث وقوامها (104) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الإعلام التربوي.

التعريفات الإجرائية:

الذائقة الجمالية:هى أن يكون لدى الفرد القدرة على تقدير الجمال وتقيمه وإدراكه في أى شي محيط به.

الفنون التشكيلية: هو منتج إبداعي يقوم على تحفيز أفكار المشاهد لما نطلق عليه الاستجابة الجمالية، وهو التعبير عن فكرة فردية أو فكر الجماعة بطريقة إبداعية، وهو إيضاً تحويل الفكرة المتصورة إلى مجموعة من الرموز ذات الدلالة .

القيم التعبيرية: هي قيم نسبية يمكن الاستدلال عليها بمدى وضوح درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل، حيث إنها ترجع إلى قدرة الفنان على تحقيق التفاعل والانسجام بين الخصائص الحسية للخامة والشكل، لتحقيق فكرة العمل الفني.

الدراسات السابقة: تناول البحث الحالى مجموعة من الدراسات السابقة لتوضيح مفهوم الذائقة الجمالية، وإعداد طلاب الإعلام التربوي، **ومن هذه الدراسات ما يلي:**

دراسة (سعاد السعدني ،2003م) بعنوان "**تكوين الذائقة الجمالية لطفل رياض الأطفال** "[1] هدفت إلى التعرف على واقع منهج التربية الجمالية لمرحلة رياض الأطفال، والتى توصلت إلى ضرورة توفر جو أسري مناسب لتنمية الذائقة الجمالية

[1]) سعاد السعدني: تكوين الذائقة الجمالية لطفل رياض الإطفال من خلال تقأنات الرسم والتصوير، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة دمشق 2008 .

للطفل لتنمية القيم الفنية والجمالية لديه باعتبارهما من أهم العناصر الفنية ، كما توصلت إلي أن للإعلام دور في إثراء المادة الفنية للطفل التي تسهم في بناء ذوقه الجمالي بل وقدرته على الإبداع،

في حين توصلت دراسة (محروس سليم ،2004م) بعنوان " **مصادر التربية الجمالية ومجالاتها وأساليبها** "[1] إلى عدة أساليب للتربية الجمالية مثل: أسلوب أداء العبادات، القصة، القدوة، النصح والموعظة، أساليب الترغيب والترهيب، كما أنها تحقق التسلية والترفيه، كما أن دراسة (جاسم عبد القادر ،2003م) بعنوان " **التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية** "[2] توصلت إلى ضرورة إحتواء منهج التربية الفنية في التعليم العام على النقد الفني والتذوق الجمالي لبناء الشخصية المتكاملة لدى تلاميذ المدارس للتفاعل من خلالها في تكوين اتجاهات جمالية ترفع من مستوى الذوق العام، وبناء وعي تربوي وخيالي وإبداعي لديهم؛ حيث بينت العينة أن الفن التشكيلي أظهر لدى بعضهم مهاراتهم الإبتكارية والإرتقاء الجمالي بسلوكيات التلاميذ تجاه البيئة المدرسية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمناهج التربية الفنية في التعليم العام بوضع مساحة لدراسة النقد الفني والتذوق الجمالي للفنون للارتقاء بمستوى الذوق العام لدى النشء، وكذلك تقوية القدرة على اكساب الطلاب الوعي الجمالي، وجعل التربية الجمالية ذات طابع حيوي يتفاعل معها الطالب من أن وآخر بنوع من الحب والإرتقاء في السلوك والعلاقات الإجتماعية السوية ويتكون عنده القدرة أيضاً على النقد والتحليل وإبداء الرأي الجمالي، في حين توصلت دراسة (مصدق الحبيب ،2006) بعنوان " **حول جدلية المعيار الجمالي في الفن والأدب من منظور فلسفي** "[3] إلى ضرورة تقديم معلومات أكثر عن معايير القيم الجمالية والمدارس النفسية والتربوية حول هذا الموضوع، كما توصلت إلى

([1]) محروس سليم: "مصادر التربية الجمالية ومجالاتها وأساليبها "،**رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية التربية . جامعة الامارات العربية المتحدة . 2008.

([2]) جاسم عبد القادر: "التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية"، **مجلة الكويت** . المجلس الوطني للثقافة والفنون والإداب.1998.

([3])مصدق الحبيب: حول جدلية المعيار الجمالي في الفن والإدب من منظور فلسفي، أبو ظبي. **بحث منشور بمركز الامارات للدراسات والبحوث** .2007.

أن الفن يزيد من الحس الجمالي ويرقي مشاعر الفرد، ويجعله يعبر عما بداخله باسلوب مختلف .

أما دراسة عبد الله موسى (2007) بعنوان " **القيمة والتجربة الجمالية نحو بعث ثقافة جمالية** " فقد بينت ضرورة ترسيخ الثقافة الجمالية والفنية لدى الفرد ومساعدته على الخلق والإبتكار والملاحظة والإستيعاب والتفكير .

كما بينت بعض الدراسات الأخرى عدة مشكلات تواجه أقسام الإعلام التربوي منها دراسة (احمد محمد،2006) بعنوان "**إعداد المعلم فى كليات التربية النوعية فى ضوء بعض إلاتجاهات العالمية المعاصرة**" [1] حيث توصلت إلى قلة الدعم المالي المخصص لها، بإلاضافة إلى افتقار المقررات الدراسية للمرونة فى استيعاب الجديد بمجال التخصص، وقلة إلامكأنيات المادية والفنية ،

وكذلك بينت دراسة (هدى حسنين ، 2009) بعنوان : **تصور مقترح لدور الإعلام التربوي فى إلارتقاء بالجوأنب إلانفعالية والوجدأنية والنفسية للطالب** [2] افتقار التنوع في أساليب تقويم طالب الإعلام التربوي من الناحيتين الجمالية والوجدانية، بإلاضافة إلي ندرة البرامج التدريبية المخصصة له أثناء الخدمة لتنميه الجوانب النفسية والوجدانية وإلانفعالية لديه، لذلك أوصت بعض الدراسات بضرورة وجود برنامج لتدريب أخصائي الإعلام التربوي أثناء الخدمة تركز على إلاعداد الوجداني وإلانفعالى للطالب وليس فقط الجانب الاكاديمي مع تطوير برنامج التدريب الميداني القائم بمؤسسات إلاعداد بهدف زيادة الوعي الإعلامي لدى الطالب ألاخصائى وزيادة وخبراته ومساعدته علي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الأخرين،

وأوضحت دراسة (سماح دسوقي ، 2003) [3] بعنوان:" **الكفاءة الخارجية لأخصائي الإعلام التربوي**" أنه بالرغم من أهمية مجال الإعلام التربوي فى تربية النشء

([1]) احمد محمد احمد، إعداد المعلم فى كليات التربية النوعية فى ضوء بعض إلاتجاهات العالمية المعاصرة ، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس** ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، يوليه 1994، ص ص 32- 36.

([2]) هدى حسنين: تصور مقترح لدور الإعلام التربوي فى إلارتقاء بالجوأنب إلانفعالية والوجدأنية والنفسية ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2009.

([3]) سماح محمد الدسوقي : الكفاءة الخارجية لنظام إعداد أخصائي الإعلام التربوي بجمهورية مصر العربية ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2003.

وتوعيته، وخدمة العملية التعليمية وإثرائها إلا أنه يوجد قصور فى ممارسة أنشطته المختلفة خاصة ما يتعلق بتنمية الجانب الحسي والجمالي والوجداني لدى طلاب الإعلام التربوي فهم يتعاملون مع طلاب المدارس بجميع المراحل التعليمية، ومن أهم أدوارهم: الإرتقاء بالجانب الوجداني والفني لدى الطلاب بالمدارس حيث أشارت بعض الدراسات السابقة إلى بعض أوجه القصور في مستوى إعدادهم بالكليات نتيجة ندرة توفر التجهيزات اللازمة، وضعف ارتباط المقررات الدراسية بالاحتياجات التدريبية للطلاب مما يؤثر على إعداد طلاب أقسام الإعلام التربوي .

وتم إلاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الذائقة الجمالية تبين أن معظمهاا تناول متغيرات البحث الحالي ولكن لم يتم الحصول- فى حدود الاطلاع- على دراسة تحدثت عن موضوعات هذا البحث، واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة فى تحديد العينة والمنهج المستخدم والادوات.

محاور البحث:

أولاً: الإطار النظرى: يتناول مجموعة من المحاور لعل من أهمها: علاقة الفن بالتربية والإعلام، ومفهوم الفن التشكيلي وخصائصه ومقوماته وأنواعه، فضلا عن مفهوم الذائقة الجمالية وأهميتها ومعاييرها، **وفيما يلى عرض لتلك المحاور:-**

المحور الأول: علاقة التربية بالفن والإعلام:

يجد الأطفال في التعليم ومناهجه ما يحتاجونه من معرفة تساهم في تكوين مواقفهم واتجاهاتهم، وتغذي ميولهم، والمدرس هو من يحبب الفن لدى الأطفال، أو يكرههم فيه؛ فلابد من عدم ارتكاز العملية التعليمية على حشو المعلومات وأنما لابد أن يهتم المعلم بنقل المعلومات بطريقة جمالية تتميز بالتنوع الدائم، وتشجيع الطلاب على الإبداع والتعبير الفني، واستخدام أساليب التعليم الفردي وحل المشكلات، والاكتشاف، واستخدام المصادر والتقنيات التربوية استخداماً فعالاً من خلال نشاطاته التعليمية"[1]

([1]) محمود أمهز : **التيارات الفنية المعاصرة** ، بيروت ، عويدات للنشر، 2012، ص 18.

كما أن للمعلم تأثير كبير على الأداء الفني للتلاميذ وعلى مستوى تعبيرهم الإبداعي، فعليه الآ يقدم حلولا للمشكلات الفنية، أو فرض طرق بعينها في استخدام المواد المتاحة في العمل الفني. كما عليه أن يستعين بالمنبهات الفنية والمثيرات التشكيلية البصرية لإثراء مواقف التلاميذ[1]، وتزويدهم بالمصطلحات والمفردات والتجارب الفنية حتى يغني رصيدهم التشكيلي والفني ليتمكنوا من التعبير باللغة والأساليب التشكيلية والتقنية، وينتقدوا عملهم وعمل زملائهم لأن الفن لغة بصرية..

وتتضح علاقة الفن بالتربية من خلال أن الفن يعد وسيلة من وسائل الترويح والتخفيف عن النفس من عناء العمل، كما أنه يحقق المشاركة الوجدانية [2] كما يعد الفن التشكيلي أداة لتربية المشاعر فهو يمثل وظيفة تربوية فنية، ويدخل الفن في حياتنا الاجتماعية ويتغلغل في تفاصيلها، كما أصبح للتربية الفنية أدوار مختلفة تساهم في ترقية سلوك الإنسان والمجتمع،[3] ولقد استحدث خبراء التربية الفنية مجال تعليمي استخدم الفن التشكيلي في مقررات التعليم الدراسي مثل بقية مجالات المعرفة المدرسية، التي تحولت إلى مقررات دراسية، يتعلم فيه الفرد مجالات فنية متعددة مثل (النحت ، الرسم، والجرافيك، والتصميم،...)، كذلك يتعلم المهارات والتقنيات التي تنتج بها هذه المنتجات، و إضافة تذوق الفن وتطبيقه في الحياة للاستمتاع بها [4].

أما عن علاقة الفن بالإعلام فقد أصبحت حياة الإنسان محاصرة بوسائل الإعلام من كل مكان سواء كان متابع لها أم لا، والفن المعاصر أصبح متواجد في جميع الوسائل الإعلامية، وأصبح له دور ثقافي وتربوي داخل وسائل الإعلام، وأصبح للفن دوره التربوي والثقافي، فبات دور الفن داخل وسائل الإعلام بمثابة عامل الضبط المعياري للفن المستخدم في الإعلام، وتشمل تلك العلاقات فنون التعبير وأشكاله مثل الرسم والنحت والتعبير الجسدي، والمسرح والموسيقى والرقص، كما تستند في طرقها

---

[1] Crane, L., and Whiting, C. G. (1885). **Art and the formation of taste**, Boston: Chautauqua Press ,2010 ,p.44.

[2]) غيتنغر ، فريد : **تقنيات الرسم** ، ترجمة رضا حسحس ، مطبعة سوريا ، دمشق، ص 94.

([3]) عبد الغني غانم : **مصطلحات في الفن والتربية الفنية** ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986م،ص 137.

)[4](Shiner, Larry. (2003). "**The Invention of Art: A Cultural History**". Chicago: University of Chicago Press 2012, p. 83.

إلـى تربيـة الإبـداع قصـد تنميـة الكفـاءات الإبداعيـة، والحـس الجمـالي لـدى التلميـذ أي الوصول بهذا الأخير من حالة محاكاة النماذج إلى حالة التعبير المبدع والأصيل،[1]

فالفن وسيلة تربوية شأنها شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة والكتابة من حيث أن لـه عناصـر تعبيريـة، ومـن أدوات الفكر وإلادراك، والفن وجد فـي التعليم كجزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور إلانساني وكمجال متمايز عن الأنشطة الأخرى، وإلـى جانب وظيفته التربوية لـه وظـائف نفسية فـي مراحل الطفولـة والمراهقة والرشد لا يمكن أن يستغني عنه، فهو يوفر للحواس أكبر قدر من الاستمتاع بالنواحي الجمالية.

المحور الثاني: الإعلام التربوي (أهميته – أهدافه – خصائص طلابه):-

يعرف الإعـلام التربـوي بأنـه المحاولـة الجـادة للاسـتفادة مـن تقنيـات الإتصـال لتحقيق أهداف التربيـة، كمـا يعرف علـى أنـه عمليـة استخدام الأنشطة الإعلاميـة فـى المدارس من خـلال الطـلاب لتقديم رسـائل إعلاميـة ذات أهداف تربويـة تعد الجمهور المدرسـي وبخاصـة الطـلاب معرفيـاً واجتماعيـاً ووجـدانياً، حيـث يتميـز طالـب الإعـلام التربوي بقدرته على التقويم الذاتي من خـلال اكتساب بعض المهارات، كما أنـه طالـب متخصص يجمع بين مجالي التربية والإعلام .[2]

ويمكن تعريف الإعلام التربوي أنه ما يقدم من رسائل إعلامية تسهم فى تحقيق أهداف التربيـة بـالمجتمع مـن نقل التراث الثقافي وغرس لمشـاعر إلانتمـاء[3]، وهنـاك مجموعة من الأهدف لنشاط الإعلام التربوي لعل من أهمها: الارتقاء بمستوى الطـلاب الفكري والثقافي، وتنمية القيم الروحية وإلاجتماعية لبناء شخصية الطالب، فضـلا عن تزويـد الطـلاب بالمعـارف الجديـدة، ومسـاعدة الطـلاب علـى متابعـة إلاحداث الجاريـة

[1](Available at- https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/f

([2]) حمود البدر: **الإعلام التربوي بدول الخليج** ،الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص11.

([3]) عقيل رفاعي : **الإعلام التربوي- دراسات مقارنة** ، إلاسكندرية : دار الجامعة الجديدة، 2008 ، ص 23.

محلياً وعالمياً[1] ، ودراسة المشكلات المجتمعية ووضع التصورات العلمية لحلها،و استيعاب احتياجات المجتمع المدرسي وتلبيتها[2].

وترجع أهمية الإعلام التربوي لعدة عوامل لعل من أهمها أنه يهيئ الفرص لمزاولة الأنشطة الإعلامية المختلفة بالمدرسة مثل جمع الصور وكتابة المقالات وإجراء الأحاديث والتحقيقات وإقامة المعارض والمسرح المدرسي، ويناقش قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة ويكون رأى عام حولها[3] ، كما يزود الطلاب بالمعلومات ويشغل وقت فراغهم بطريقة هادفة ومفيدة، كذلك يحافظ على قيم المجتمع ومبادئه من خلال ما يقدمه بالمدرسة من معارف ويتيح التفاعل الإيجابي مع الأخرين.

المحور الثالث: مفهوم الفن التشكيلي وخصائصه وأنواعه:

الفن هو نشاط إنساني تم الاستدلال عليه منذ عصور ماقبل التاريخ، هذا النشاط ينتجه مجموعة من البشر الذين يمتلكون موهبة ابداعية وابتكارية، ويكون لديهم القدرة على التعبير عن طريق الوسائط الفنية عن افكار وموضوعات تؤثر فى الاخرين، فالفن يوحد بين الذات والموضوع الجمالي وهو توازن بين العقل والوجدان، والحقيقه ان الفن هو كل ابداع تحققه يد انسان وهو نتاج وحصيله فكر الفنان وارادته وقدرته علي التشكيل والابداع والصياغة، اى كان الموضوع واقعي أو خيالي ام رمزي طالما حقق ابداعاً.

فالفن هو التحول المباشر في العقل البشري، وبداية هذا التحول هو تطور فكر الإنسانية عند الفنان الحقيقي في عصر يمتلك الوجود المميز لانتقال التطور الفني إلى تطور فكري تتفاعل فيها المميزات الإنسانية وتتحول تلك المقدرة الفنية الى خبرة ذاتية؛ من اجل بناء ونشوء مجتمع إنساني ومن تراكماتها تتكون الحضارة الصحيحة التي هي أسلوب الحياة .

---

[1]) فرنك جنسوين: "وسائط إلاتصال والمهام الجديدة لإعداد المعلم "، **مجلة مستقبل التربية** ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، مجلد213، العدد2 ، 1997، ص 97.

([2]) عبد الله الذيفأنى: **الإعلام التربوي – مفهومه ومجالاته وأنشطته** ،إلاسكندرية : دار الوفاء للنشر ، 2008، 46.

[3]) محمد علام الجندي: **الإعلام المدرسي ومشكلاته** ، الاسكندرية، دار الجامعة الحديثة، 2009، ص 89.

وأسلوب حياة الإنسان عبارة عن عمليتي انعكاس وخلق لا ينفصلان عن بعض وهذا هو طريق الفن، لان الفنان يتفاعل مع القيم الاجتماعية في مميزات عن الإنسانية وهو الانسجام التفاعلي من بداياته حتى حاضره، وبذلك أصبح الفن هو الوجه الأكمل للحضارة الإنسانية وواقعها التاريخي بصورة أعمق من باقي نشاطات الإنسان التي تعكس وجهاً واحداً من الحضارة .

ويتميز الفن بطبيعته الخاصة التي تعتمد في إدراكه على استخدام الحواس والشعور للوصول إلى تلك المعاني المتضمنة داخل إطار العمل الفني وفهم القيم الفنية الجمالية التي وضعها الفنان المنتج للعمل الفني لينقلها إلى المشاهد المتلقي.

ويمكن تعريف مصطلح الفنون التشكيلية بأنها هي الترجمة العربية لكلمتي " بلاستك آرتس " وتطلق كلمة "بلاستيك" علي المادة القابلة للتشكيل قابلية بصورة كبيرة, والتي استمدت اسمها في الأصل من اللفظ الذي يعني التشكيل، والفنون التشكيلية هي الأعمال الفنية التي ينتجها الفنان ويتم تذوقها عن طريقة الرؤية البصرية, أي يتم التعرف عليها من خلالها شكلها, ولا يدخل في مادتها الجسم الإنساني, تمييزاً لها عن " الفنون التعبيرية أو الفنون الأدائية " مثل التمثيل والرقص, وهي التي يشارك البصر في استقبالها, ولكن مادتها المرئية هي الإنسان ذاته.

" وتدخل الفنون التشكيلية في المسرح وفي السينما وفي الصحافة وفي التليفزيون كعنصر من عناصر هذه الفنون الجماعية الأداء من خلال : الديكور, وتصميمات الملابس والقيم الفنية والتشكيلية التي يحرص المخرج علي توفيرها في العرض ليحقق ايقاعاً جمالياً شكلياً عند المشاهد أثناء استقباله لبقية عناصر العمل الفني التليفزيوني أو الصحفي أو المسرحي أو السينمائي"[1].

مقومات العمل الفنـــي : يقوم العمل الفنى على جانبين أساسيين:

1- الجانب التعبيرى : ويعنى مضمون الخبرة والدراسة التى يريد الفنان التشكيلى أو الأديب أو الموسيقى أو غيرهم أن يشاركهم الناس فى تلقيها وتذوقها وهى مرتبطة بقدرات الفنان الثقافية والمزاجية.

[1] عادل بدر ، مديحة محمد:" الفنون والتصميم"، المصرية للدعاية والاعلان، 2017، ص (14).

2- صياغة الشكل : ويعنى الطريقة التى صيغت بها العناصر المكونة لشكل العمل الفنى ودرجة جودة هذه الصياغة ومدى تأثيرها على استجابة المتذوقين لذلك العمل الفنى، حيث تعتمد على التنظيم البصرى وكيفية رؤية الطبيعة " [1].

وتتعدد أنواع الفنون التشكيلية ومنها الرسم؛ و النحت سواء البارز او الغائر، وكذلك فهناك النحت ثلاثي الأبعاد كالتماثيل التي يمكن رؤيتها من جميع الجوانب، إضافة إلى الطباعة، وكذلك الفن الجداري . [2]، وتتضمن مجالات الفنون التشكيلية :

فن التصميم والذى يدخل بشكل أساسي فى باقى مجالات الفنون مثل: فن العمارة, وفن النحت, وفنون الرسم والتصوير, وفن الحفر والجرافيك, وفنون الزخرفة والديكور, والتشكيل في الفراغ, ثم الفنون التطبيقية بأنواعها (الخزف – الأشغال الفنية – النسيج اليدوي – الطباعة اليدوية – أشغال الخشب – أشغال المعادن..)، " تم عرض وشرح واف تلك المجالات للطلاب خلال محاضرة من محاضرات المقرر".

والقاسم المشترك بين هذه الفنون جميعها هو أن لها شكل, ويمكن التعرف علي نواحي الجمال فيها وتذوقها من خلال مشاهدتها, هذا بالإضافة إلي صفة الثبات باستثناء بعض التجارب الفنية المعاصرة التي تتعمد استخدام خامات قابلة للتحلل والتغير مع الزمن من باب التمرد علي قاعدة الثبات في الفن التشكيلي[3].

هناك عدة مدارس للفنون التشكيلية منها المدرسة الدادائية Dada؛[4] والتي اهتمّت بالبعد عن القواعد الكلاسيكية للفن، والمدرسة التجريدية؛ وهي التي تعتمد على إعادة صياغة كل ما هو محيط بنا برؤية فنية جديدة وتجريد الطبيعة للحقائق التي هي عليها، إضافة إلى المدرسة السوريالية؛ وهي التي تعتمد على تجسيد الأحلام. ([5])

ويمكن تعريف الورشة الفنية بأنها عبارة عن " أنشطة فنية لها هدف تربوي وتعليمي وفني, تسعى في تحقيقه من خلال إتاحة الفرصة للطفل للقيام بعمليات

---

[1] المرجع السابق ، ص (138).

([2]) محمد على أبو ريأن: **فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة** ، الدار القومية للطباعة ،2008،ص22.

[3]) عادل بدر ، مديحة محمد:" الفنون والتصميم"، مرجع سبق ذكره، ص (19 ، 20).

([4]) مازن القرطاجني :**مدارس الفن التشكيلي**، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي ،2011،ص186.

)[5](Torrey, J. **A theory of fine art**. New York, , Armstrong publishing, 2011, p.82.

التجريب والتمييز والممارسة والابتكار" [1]، ويهدف تدريس مقرر ورشة الفنون التشكيلية إلى توجيه المتعلم نحو الدور الذي يمكن أن يقوم به هذا الفن في تغيير المحيط الذي نعيش فيه وذلك من خلال التصاميم، وهذه التصاميم بحاجة الى دراسة للجانب الوظيفي والجانب الجمالي من أجل التكامل والإنسجام، " فكلما كانت الفضاءات غنية بالأشكال والألوان كلما أثر ذلك على تفكير وسلوك الطلاب من خلال المفاهيم والتقنيات التي تساعد على فهم أسرار الأشكال والألوان وعلاقتها بالمحيط. [2]

المحور الرابع : الذائقة الجمالية مفهومها وأهميتها ومعاييرها:

أن تربية الذائقة الجمالية في الآنسان منذ صغره تجعله ينتبه إلى الجوانب الجمالية في الحياة وفي الكائنات، ويحس بها ويقدرها ويتذوقها ويستمتع بها ويعمل على حفظها وتنميتها، كما تجعل لديه مع مرور الوقت حساسية فائقة تجعله يقرأ الجمال في كل شيء من حوله في الفعل والقول والسلوك والأشياء، حساسية ذات رؤية صحيحة قادرة على النقد والإنتقاد وإصدار الحكم الجمالي على الأشياء وتذوقها، وإسقاط كل ماهو قبيح وتمييزه من خلال تربية الذائقة الجمالية التي تعلم الطفل أن يتجاوز مشاعره الألى وأحاسيسه البدائية إلى آفاق أوسع وأرحب يتذوق من خلالها الجمال ويتأثر به أينما وجد، ويتعامل مع حالة التنوع والتعدد الموجود في الطبيعة والحياة الإنسانية بروح إيجابية وبمنظور جمالي، فالذائقة الجمالية تتناول كل ميدان يمكن أن تهيم به نفس إلانسان بدءاًمن الرسم وكتابة الشعر إلى الرياضة واللعب، فالجمال معنى عام في الحياة لا ينحصر في القضايا والمسائل الحسية وهو حقيقة ثابتة قد يستفز مشاعرنا من خلال مشهد نراه، أو كلمة نسمعها . [3]

وتتحدد أهمية الذائقة الجمالية للطالب من أاهميتها الإنسانية والاجتماعية من حيث القضاء على السلوك العدواني عند الطالب، كما أنها تكسبه الذوق الرفيع واحترام الأخر، وتجعل الطالب متزناً ويعيش بإنسانية وتبعده عن الهمجية، وتؤدي إلى إنشاء

---

[1] عادل بدر : التربية المتحفية بين النظرية والتطبيق"، "، المصرية للدعاية والاعلان، 2016، ص (154).

[2]) يوسف عباس : **مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن**، دار المعارف ، القاهرة 2008 ،ص22 .

[3]) سامي نصير : الفن **التشكيلي**،القاهرة ،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،2008،ص41.

أمة راقية تسير نحو المدنية والتقدم والحضارة، فضلاً عن أنها ترقق وجدان الفرد وشعوره وترتقي بهما، وتجعله مدركاً للذوق الجمالي، وتفتح الأفق العقلي والنفسي والوجداني، وهى وسيلة لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية التي تدعو إليها التربية الحديثة. [1]

وتسعي الذائقة الجمالية لتحقيق مجموعة من العناصر والمهام منها: النمو المتكامل لشخصية الطالب بمختلف جوانبها: العقلية والنفسية والجسدية والإنفعالية، وإثارة خيال الطالب، وتحفيز ملكة التفكير لديه، واهتمام الطالب بالبيئة والعمل على الحفاظ عليها، فضلاً عن تمكينه من التعبير عما بداخله والتأثير علي الأخرين وتوجيههم، وإعداد طلاب لديهم القدرة علي الإبداع والإبتكار، والقدرة علي العمل المؤدي إلي التغيير نحو الأفضل، إضافة إلى تنمية قدراته الكامنة وتعريفه بقدراته ومواهبه مما يساعد في تنمية شخصيته، واشباع حب الاستطلاع لديه، وتعليمه الطاعة والالتزام وضبط النفس وتزويده بالمعارف والمعلومات الجمالية، واكتشاف الطلبة الموهوبين مع تبني مواهبهم وتنميتها وصقل تلك المواهب، فضلاً عن تنمية روح المشاركة والتعاون بين الطلبة وأفراد المجتمع، إضافة إلى معالجة المشكلات النفسية والسلوكية المنتشرة بين الطلاب وكذلك أفراد المجتمع[2].

أما عن معايير التربية الجمالية فمنها: الدين الذي يعبر عن مكنون النفوس، وتوجه سلوكهم في الحياة، فالدين وما يتضمنه من روحانيات لا يتعارض مع مقومات الحياة المادية بل أنه يدعمها ويثبت كيانها، وهو من أقوى المؤثرات الروحية لأنه يتصل بإلانسان ككل وليس بجانب واحد من جوانب شخصيته، كما تعتبر المدرسة الوسيلة التي اصطنعها المجتمع بجانب الأسرة لنقل الحضارة ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء الوجهة الاجتماعية الصحيحة كي يكتسبوا من العادات الفكرية والعاطفية والاجتماعية التي تساعدهم على التكيف الصحيح في المجتمع، فضلاً عن أن الأسرة أحد تلك المعايير يتعلم فيها الفرد اللغة وبعض الأخلاق والقيم، ومن خلال أسرته

---

[1]) نور داغر : **فنون العصر الحديث** ،بيروت، دار الكتاب اللبنأني، 2009،ص 47.

([2]) الين صليبا: **فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة** ، بيروت ، دار الغرب إلاسلامي ، 1986م ، ص90.

يكتشف نفسه ومحيطه، فهي التي تمنحه الهوية والأمان والحنان، فمجتمعاتنا في حاجة إلى الوعي الجمالي الذي يوقظ فيه الإحساس بالقيم والحق، و في حاجة إلى تفعيل منظومة الذوقيات والوجدانيات . [1]

ثانياً: الدراسة الميدانية (الإطار التطبيقي)

يتناول هذا الجزء من البحث إجراءات الدراسة الميدانية وآلياتها(التطبيق العملى أثناء محاضرات المقرر، إعداد الإستبيان وتطبيقه)، ويوضح نتائجها مع تفسير لتلك النتائج، وذكر ملخص لأهم ما خلصت إليه.

المحور الأول : التطبيق العملى (تجربة البحث) :-

عينة البحث وأدواته:

تكونت عينة البحث من طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، وتم التطبيق على عينة عمدية من طلاب الفرقة الرابعة قوامها (100) طالب.

أهداف المقرر:

– الربط بين النظرية والتطبيق العملي في العملية التعليمية "المقرر".

– إيجاد الفرصة للتعاون بين ما يتم اكسابه للطالب في هذا المقرر والتدريب الميداني في الفرقتين الثالثة والرابعة بهدف تطوير كليهما, حيث يتم تطبيق أهداف مقرر ورشة الفنون التشكيلية في العملية التعليمية الميدانية، على سبيل المثال:

- القدرة على عمل نماذج مصغرة من إعداد الطالب.
- تنمية التعبير الفني عند طلاب الكلية, وعمل ربط بين التعبير اللغوي وغير اللفظي والتعبير التشكيلي, ونقل هذه الخبرة إلى تلاميذ المدارس.

– ترسيخ الإيمان بالفن والتأكيد بأنه رسالة اجتماعية و ليس من اجل الفن .

– دراسة وتذوق مختارات من الفن المعاصر في مجالى الفنون التشكيلية والتي قد استند في تشكيلها على توظيف المستهلكات والأشكال الجاهزة الصنع بصفة أساسية، ومجال الإعلام.

---

[1]) كامل الاعصر : **افاق الفن التشكيلي** ، الكويت وكالة المطبوعات ،2012، ص72.

أهداف التجربة العملية للمقرر:

– تكوين الأفكار المستمدة من المجالات الإعلامية (مسرح ، إذاعة ، تليفزيون ، سينما، صحافة), ومن ذاتية الطالب واهتماماته الشخصية, والتعبير عن ذلك بالوسائل التشكيلية من خلال الملاحظة والتخيل والتفكير الإبداعي.

– محاولة تطبيق أسلوب التفكير الإبداعي كمنطلق للوصول إلى صيغ تشكيلية جديدة مبتكرة لتنمية قدرات الطلاب الإبداعية.

– تدريب الطالب على مهارات في حل قضايا تشكيلية باستخدام الخامات المختلفة (منفردة أو مجتمعة) في الأعمال والتى يتم تقييمها من خلال النقد والنقاش، وتقييم الحلول الفنية والجمالية والإنشائية، بحيث يزيد الوعي الإدراكي للطالب في هذا المجال.

– ترجمة الأفكار وبلورتها لتلاءم الرؤية البصرية من خلال الدراسة والابتكار.

– تدريب الطالب على استعمال الخامات والمستهلكات والأشكال الجاهزة الصنع، والأدوات بطريقة صحيحة وسليمة حسب تعليمات السلامة العامة، واستغلال عناصر التركيب في المادة نفسها، لإعطاء الخصوصية لكل عمل من حيث الشكل النهائي، والملمس، والتكوين.

العوامل التى أثرت فى عملية الإخراج الفنى لأعمال الطلاب "عينة البحث" :

أ – الخامات والادوات : استخدمت الطلاب العديد من الخامات والادوات التى تدريبهم على استخدامها كلا حسب احتياج العمل لتجسيد الافكار، ومن هذه الخامات والأدوات **:(أنواع متعددة من الورق منها الكرتون المضلع، الناصبيان، الكلك.. – مواد للتثبيت واللصق سلوتيب، غراء " ابيض / سريع شعلة "...– أقلام رصاص– أنواع متعددة من الألوان مائية زيتية، خشب، سبريه...– فرجون للتلوين – مقصات متنوعة – جلد طبيعى وصناعى – مجسمات جاهزة الصنع من البلاستيك..** – خيوط وأسلاك متنوعة...**).**

ب– الوظيفة : تم وضع التصميمات لعمل لوحات مجسمة تصلح للعرض فى معرض أو فى اى مكان للتجميل، باستخدام الخامات المختلفة لتعبر عن أحدى الموضوعات والقضايا والفنون المتعلقة بمجال الإعلام، فى مساحة (1م × 70 سم) .

ج – الموضـوع : تم اختيـار الموضـوعات الخاصـة بالأعمـال الفنيـة مـن الموضـوعات المتعلقـة بفنـون (الصـحافة – التليفزيـون – السينما – المسرح – الكاريكـاتير ...) مـن خلال معالجتها معالجة درامية فنية تشكيلية تحمل قيم فنية وتعبيرية وجمالية، أستخلص الطلاب بشكل فردى أو جماعى من هذه الموضوعات مجموعة من السمات التعبيرية والفنيـة وقـاموا بتحليلهـا الـى أسـس وعناصـر العمـل الفنـي كالوحـدة والتوافـق والايقـاع والاتزان والترديد – الخط واللون والملمس والشكل والأرضية واختيار الخلفيات المتناسبة مع طبيعة اللقطات المتنوعة، لتجسيد وتجسيم مجموعة موضوعات متنوعة:

(الهـالوبين " HALLOWEEN " – مسرحية العيـال كبرت – فيلم Up- كرتون شركة المرعبين- **فيلم قصة لعبة Toy Story** – مشاهد فيلم علاء الدين– فيلم الأميرة المفقودة – قصة سندريلا– التنمر – الازياء).

المراحل الخاصة بالعملية الابداعية لإبتكار أعمال الطلاب:

مـرت عمليـة انجـاز الأعمـال الفنيـة بمجموعـة مـن خطـوات التنفيـذ خـلال محاضرات مقرر الفنون التشكيلية أو عن طريق جروب تم انشائه على "الواتساب" بكل الطلاب للتواصل فيما يخص العمل نظراً لعدم مناسبة القاعات التى يتم تدريس المقرر بها لممارسة الفن التشكيلي من حيث التجهيزات والعدد الكبير للطلاب (104 طالب وطالبة)، وقلة عدد الساعات المخصصة للمقرر ، وساهمت هذه الخطوات في توفير الوقت وتسهيل العملية، **وتمثلت المراحل التى اتبعها فى التجربة فى الآتي:**

المرحلـة الأولـى : تحديـد الفكـرة : تعتبـر الفكـرة هـي اول اساسيات وخطـوات التنفيـذ للعمل، ومن خلالها يكون هناك عصف ذهني ومجموعة كبيرة من الافكار سواء كان الموضوع تجريدى او سيريالىى او واقعى ..، وذلك لاختيار الافضل، حيث قام الطلاب بتجميـع مـن الصـور مـن المجـلات والكتـب والأنترنيـت ثـم قـاموا بعمـل مجموعـة مـن الاسكتشات علـى ورق لتسـهيل عمليـة التفكير والوصـول الـى تنيجـة جيدة، مـن خـلال العمل فى بشكل فردى أو فى مجموعات.

المرحلة الثانيـة : التخطيط : بعد التوصـل الـى أفكار، بدأ الطـلاب بوضـع خطـة تنفيذ وتحديـد امكانيـاتهم ومسـاحة العمـل ومـواد الخـام أو الأشـكال الجـاهزة الصـنع وبقايـا

الخامات مثل ورق الكرتون المستخرج كرتون المنتجات (الحلويات أو الشيبسي) عملا بمبادئ وأهداف التربية الفنية الأقتصادية، وكانت هذه المرحلة في غاية الاهمية حيث كان يمكنهم تغيير وحذف الفكره او تعديلها بسهولة .

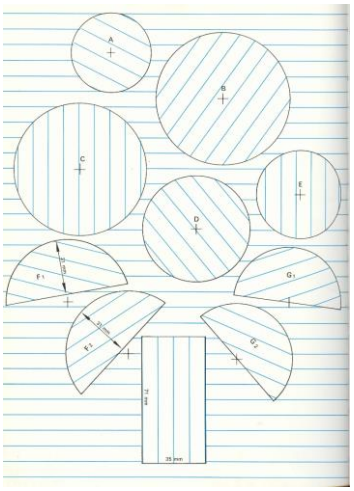

شكل (1) يوضح مرحلة التصميم على الورق وعمل باترون.

شكل (2) يوضح التنفيذ على خامة الكرتون المضلع.

المرحلة الثالثة : البحث عن المصادر : في هذه المرحلة تم توفير المصادر التي ستساعد الطالب في تكوين العمل المراد التعبير عنه، وكانت المصادر متوفرة ومطابقة للأفكار التي رسمها كالعناصر والمفردات، وتم جمع صور ونماذج، وتخيل الشكل والخلفية الخاصة به.

شكل (3، 4) يوضحا طرق وتقنيات التشكيل للورق الكرتون وعمل مجسمات.

أشكال (5، 6، 7، 8) توضح مراحل تجهيز عجينة الورق لتجسيم العناصر المكونة للوحة .

المرحلة الرابعة : التنفيذ والتجربة: في البداية تم عمل تصميمات متنوعة لتكوين اللوحة، كما تم تجريب تركيبات لونية على البالته مكونه من جميع الالوان الجاهزه للاستخدام، ومن ثمة بدأ بتنفيذ اساس العمل كقاعده يستند عليها العمل، وهنا قام الطلاب عادة بتأسيس اللوحة ووضع طبقة اساسية من خامة الكرتون المضلع، واعتمد ذلك على كلا حسب اسلوبه في البدء، كما قاموا بعمل تجربة للمواد واللون قبل وضعه في المكان المحدد في زاوية اللوحة او على قطعة خارجية.

شكل (9 أ، ب) يوضح أسلوب استخدام عجينة الورق فى التجسيم.

المرحلة الخامسة : تحديد الوقت : تم تحديد وقت زمني خلال زمن المحاضرة المخصص لانجاز الأعمال، ومن المهم ان يكون الطالب في حالة هدوء حيث تتأثر

طريقة التنفيذ في عمله وينعكس على جوده العمل او قد يتلف العمل في عكس هذه الحالة، وعلاج هذه المرحلة يكمن في تنظيم الوقت كعامل مهم للانجاز حتى عند عودتهم للعمل فى اى وقت لاحق.

المرحلة السادسة : متابعة العمل ووضع الحلول : من خلال التنفيذ كان التركيز على العمل ووضع الأستاذ القائم بندريس المقرر مع الطلاب حلول للمشاكل التي واجهتهم في المنظور او النسب، حتى لا يكون الطالب في حالة غير مستقرة بسبب الجهد في بعض الاحيان فيوجه تركيزا في مناطق اكثر من مناطق اخرى فيؤثر على جودة العمل وتوازنه، وفي هذه المرحلة تم عمل مقاطع تنفيذ كالمربعات الذهنية، والعمل على توازن الفكره شاملة، وكان من الضروري ان يوثق الطالب مراحل عمله ويحتفظ بها لتفادي الاخطاء في الاعمال القادمة.

شكل (10، 11) يوضحا احدى طالبات المقرر أثناء العمل فى تصميم وتجسيد لوحتها داخل المدرج المخصص للتدريس..

ولقد قامت تلك الطالبة بعمل تعقيب على المشروع مثل باقى الطلاب عينة التجربة (المميزات والعيوب)، حيث ذكرت قائلة : هذا المشروع اتاح لي الفرصة في التعامل مع خامات جديدة لم يسبق التعامل معها، وتعلم مهارات فنية جديدة من مجال مختلف عن مجال الإعلام وهذا المشروع جعلني أكثر حرفيا وأكثر خبرة في التعامل مع الخامات والقدرة على تصميم مشروع لوحة فنية من الخامات المختلفة مثل االكرتون والناصبيان والغراء ولا يوجد عيوب لهذا المشروع سوى مواجهة صعوبه قليلة في التعامل مع الخامات لأول مره.

شكل (12) يوضح لقطة من لقطات افتتاح معرض أعمال الطلاب عينة البحث مع مجموعة من ضيوف المعرض – قاعة طيف للفنون بالكلية.

بورشور وبوستر المعرض من تصميم احد الطلاب

نماذج من أعمال الطلاب عينة التجربة فى مقرر ورشة الفنون التشكيلية.

المحور الثانى فى الإطار التطبيقي للبحث:

تطبيق الاستبانة (لتقييم المقرر) :-

عينة البحث وأدواته: تكونت عينة الطلاب التى تم التطبيق عليها كعينة عمدية من طلاب الفرقة الرابعة قوامها (64) طالب، حيث تم استخدام أداة الاستبيان الإلكتروني.

مراحل إعداد الاستبيان: تم إجراء مجموعة من المراحل لإعداد الاستبيان بدأت بتحديد البيانات المطلوبة، ثم صياغة الأسئلة فى صورتها الأولية ثم النهائية، ثم تطبيقه بشكل أولى، وتم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وأظهر استقرار فى النتائج من خلال الاستعانة ببعض معاملات الارتباط مثل "ألفا كرونباخ"، و"سبيرمان".

تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها: تم الاستعأنة ببرنامج التحليل إلاحصائي (SPSS) ، وتحديد النسب المئوية والمتوسط الحسابي النسبي، واختبار ت T Test.

جدول (1) يوضح درجة أهمية مقرر ورشة الفنون التشكيلية بالنسبة للعينة

الفقرات	مهم جدا		الى حد ما		غير مهم	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أ- دراسة المقررات العملية مهمة لتخصصك	45	70	9	14	8	12,5
ب-اهمية مقرر ورشة الفنون التشكيلية بالنسبة لك	46	71.8	10	15,6	8	12,5

يتضح من نتائج الجدول السابق اهمية دراسة المقررات العملية بالنسبة للعينة حيث جاء ذلك بنسبة مرتفعة بلغت (70%)، كما جاء دراسة مقرر "ورشة الفنون التشكيلية "، مهم بالنسبة أفراد العينة حيث بلغ ذلك (71,8%)

جدول (2) المهارات والقيم التى اكتسبتها العينة من مقرر ورشة الفنون التشكيلية

الفقرات	أوافق بشدة		اوافق		موافق الى حد ما		كا2	إلانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
أ- تنمية مهارة الذائقة الجمالية *	46	71,8	10	15,6	8	12,5	82,4	0,47	73,12
ب-مهارة التعبير عن المشاعر والإفكار بشكل جديد	38	59	14	21	12	18,7	74	0,41	71,23
ج- الابتكار بمجال الفنون التشكيلية	42	65,6	15	23,4	7	10,9	62,3	0,48	71,17
د- قيم جمالية جديدة	35	54	20	31	9	14	58	0,46	69,52
ه- قيم سلوكية جديدة	45	70	9	14	8	12,5	75	0,49	67,12

* الذائقة الجمالية: أن يكون لدى الفرد القدرة على تقدير الجمال وتقييمه وإدراكه في أى شي طبيعي أو بيئي ....الخ

يتضح من الجدول أن مقرر ورشة الفنون التشكيلية ساعد فى تحسين الذائقة الجمالية والفنية لدى العينة حيث جاء ذلك بنسبة مرتفعة ، كما أنه أكسبهم مهارة التعبير عن المشاعر والأفكار بطريقة جيدة، فضلاً عن أنه حقق السلوك الإنفعالي المنضبط، وزود العينة بقيم جمالية وفنية وابتكارية بمجال الفنون التشكيلية بنسب مرتفعة ، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات كلا من **(جاسم عبد القادر ،2003)**، **(مصدق الحبيب ،2006)**، حيث بينت النتائج أن الفن يزيد من الحس الجمالي ويرقي مشاعر الفرد، ويجعله يعبر عما بداخله باسلوب مختلف، كما أنه يبني وعي تربوي وخيالي وإبداعي لديهم .

جدول (3) يوضح العناصر الفنية والجمالية التى تهتم العينة بتحقيقها فى العمل الفني

الفقرات	أوافق بشدة		اوافق		اوافق الى حد ما		كا2	الإنحراف	وزن نسبي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
أ- الالوان	42	65,6	15	23,4	7	10,9	87,4	0,43	84,11
ب-قيم فنية وجمالية	35	54,6	20	31,2	9	14	82,4	0,47	73,12
ج- تحقيق الإسس الفنية كالإيقاع والتناغم	40	62,5	19	31	5	7,8	7404	0,41	71,23
ه- الفكرة/ الموضوع	38	59.3	14	21,8	12	18	58,4	0,46	69,52

يتبين من نتائج الجدول السابق أن معظم أفراد العينة تهتم بتحقيق قيم جمالية وفنية للعمل، وكذلك تهتم العينة بتناسق الآلوان لتوضيح جماليات العمل الفني، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة **(سعاد السعدني ،2003)** * والتى توصلت إلى ضرورة توفر جو أسري مناسب لتنمية التذوق الجمالي للطفل لتنمية القيم الجمالية.

جدول (4) أوجه استفادة العينة من مقرر ورشة الفنون التشكيلية

الفقرات	أوافق بشدة		اوافق		اوافق الى حد ما		كا2	إلانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
أ- تكوين وعي تربوي وجمالي	42	65,6	15	23,4	7	10,9	62,3	0,48	71,17
ب التعرف على مصطلحات فنية جديدة.	42	65,6	15	23	7	10,9	84	0,42	87,54
ج- توضيح بعض إلاجزاء من	46	71,8	10	15	8	12,5	73	0,43	83,11

* تم توظيف الدراسات السابقة بالفصل إلاول في نتائج الدراسة الميدأنية.

مقررات تخصصك.									
ه- تنمية التذوق الجمالي والفني	38	59,3	14	21	12	18,7	37	0,44	79,28
د- وقت المحاضرة مناسب لاكتساب المهارات الفنية والجمالية .	35	54,6	20	31	9	14	29	0,41	76,28
ه- ينمي المقررالقيم الوجدانية لك.	45	70,3	9	14	8	12,5	66	0,48	76,17
و يكسبك المقرر الذوق الرفيع والتعاون مع الزملاء.	38	59,3	14	21	12	18,7	83	0,47	73,12
ز- يزيد معارفك ومعلوماتك الفنية والجمالية.	42	65,6	15	23	7	10,9	74	0,41	71,23
ك- وسيلة للترويح والمتعة.	40	62,5	19	31	5	7,8	62	0,48	71,17
ط- يساعدك فى ايجاد حلول للمشكلات .	38	59,3	14	21,8	12	18,7	58,4	0,46	69,52

أوضحت نتائج الجدول السابق أن المقرر ينمي في العينة القيم الوجدانية بنسبة مرتفعة، ويتفق ذلك من نتيجة دراسة **(جاسم عبد القادر ،2003)** والتي توصلت إلى أن التربية الفنية والفنون التشكيلية تسهم في بناء الشخصية المتكاملة لدى الطلاب وتنمي الاتجاهات الجمالية التي ترفع من مستوى الذوق العام، والإرتقاء الجمالي بسلوكيات الطلاب، كما أن المقرر يكسب الطلاب الذوق الرفيع واحترام الأخر بنسبة مرتفعة ، كما أنه وسيلة للترفيه والمتعة، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة **(محروس سليم ،2004)** التي توصلت إلى أن الفن التشكيلي يعد عنصر مهم للتسلية والترفيه الذي يرغب الفرد به بدرجة كبيرة، كما أنه يعرف العينة على مفاهيم ومصطلحات فنية جديدة، ويعرض المعلومات بطريقة شيقة، وينمي التذوق الجمالي والفني لديهم بدرجة كبيرة، اضافة الى تكوين وعي تربوي وجمالي لدى العينة من خلال المقرر.

نتائج وتوصيات البحث : توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

– إعداد جيل من الطلاب يؤمنون بأن الفن ينطلق من المجتمع ويتفاعل مع الثقافة الإنسانية في كل المراحل التي تمكن الإنسان أن يشعر بالحاجة الى التذوق وينفتح عليها ويتلاءم مع الخبرات المحلية والعربية، لكي تتلاقى مع الخبرة العالمية بما يخدم بناء وتقدم المجتمعات التي تحتاج الى قدر عال من الرقي بذوقها الفني، ويطل على الثقافات الاخرى في المجالات الإعلامية والثقافية والتربوية والاجتماعية .

– اكساب الطالب المهارات والخبرات التقنية المتعلقة بالتحكم في استخدام الخامات البيئية والمصنعة والمستهلكة والتعرف على صلاحيتها التشكيلية, وتطويعها للأفكار التشكيلية, وتطويع الأفكار للمعطيات التشكيلية للخامات.

– تفهم الطالب للصفات التشكيلية البنائية للخامات البيئية, والتعرف على الطرق التقنية لتشكيلها في إبتكاراتهم الفنية, وتجريبهم لطرق حديثة في تشكيلها.

– إن مقرر ورشة الفنون التشكيلية يفيد العينة في تخصصها بنسبة مرتفعة، كما أنه نمى الذائقة الجمالية والفنية لدى العينة وجاء ذلك بنسبة مرتفعة، فضلا عن أنه ساهم في التعبير عن مشاعر العينة وأفكارها بطريقة جيدة، وحقق السلوك الانفعالي المنضبط، وزود العينة بقيم جمالية وفنية بنسب مرتفعة، كما أن العينة اهتمت بتحقيق بعض العناصر الفنية بأعمالها مثل: وجود قيم جمالية وفنية، والتركيز على تناسق الألوان مع أهمية وجود فكرة / موضوع للعمل.

تم عمل **معرض لعرض الأعمال الفنية للطلاب "عينة البحث" حضره مجموعة كبيرة من ضيوف الأساتذة والمتخصصين – وذلك بقاعة طيف للفنون بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.**

وتوصلت النتائج إلى أن مقرر ورشة الفنون التشكيلية يعد وسيلة للترويح والمتعة تجعل العينة تفضله عن غيره من المقررات، لأنه ينمي فيهم القيم الوجدانية بنسبة مرتفعة، إضافة إلى أنه يعرف العينة على مصطلحات فنية جديدة، كما يسهم في بناء الشخصية المتكاملة لدى الطلاب وينمي الاتجاهات الجمالية التي ترفع من مستوى الذوق العام لديهم، كما أن المقرر يكسب الطلاب الذوق الرفيع والتعاون مع الزملاء بنسبة مرتفعة، كما أوضحت العينة أن التجارب الفنية تمنحهم التمتع بوقت مهم وذي فائدة عملية وذهنية، وتسهم فى بناء الوعي التربوي والجمالي والفنى لديهم.

كما توصل البحث لمجموعة من المشكلات التي تواجه طالب الإعلام التربوي بمقرر ورشة فنون تشكيلية منها: أن القاعات التى يتم تدريس المقرر بها غير مناسبة لممارسة الفن التشكيلي، وقلة عدد الساعات المخصصة للمقرر، فضلا عن ارتفاع التكلفة المادية لشراء الخامات اللازمة للمقرر، واقترحوا أن يتم توفير الخامات والأدوات اللازمة بالكلية بسعر رمزى لتعبير الطلاب عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل جديد.

ويوصي البحث بضرورة أن تنال الفنون التشكيلية وتنمية الذائقة الجمالية والفنية درجة كبيرة من الأهمية في التعليم ووسائل الإعلام، والتوعية بأهمية تنمية الذائقة الجمالية للفرد غير المتخصص لما لها من دور في تشكيل شخصية الفرد.

كما يوصي البحث بتخصيص وقت كاف لمقرر ورشة الفنون التشكيلية ببرامج إعداد طلاب الإعلام نظراً لاهميته بالنسبة لهم، فضلاً عن إدراج مقرر التربية الجمالية بمفهومها الشامل ضمن برامج إعداد طلاب الجامعات بوجه عام لتنمية الحس الجمالي وتشجيعهم على الابتكار، كما أوصى البحث بتدريس هذا المقرر في السنوات الدراسية الاولي بالكلية كبناء أساسي يسهم في بناء الفن التشكيلي ودعمه لطلاب الفرقة الرابعة .

المراجع:

أولا: الكتب باللغة العربية:

1. **الين صليبا: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1986م.**
2. **جاسم عبد القادر: " التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية"، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، 1998م.**
3. **جمال الكاشف : بانوراما الفن التشكيلي ، القاهرة ، دار الطلائع، 1997م.**
4. **حمود البدر: الإعلام التربوي بدول الخليج، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2009م.**
5. **سامي نصير: الفن التشكيلي، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، 2008م.**
6. **شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي، الكويت :سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، مارس 2001م.**
7. **عادل بدر ، مديحة محمد: " الفنون والتصميم"، المصرية للدعاية والاعلان، 2017م.**
8. **عادل بدر : "التربية المتحفية بين النظرية والتطبيق"، المصرية للدعاية والاعلان، 2016م.**
9. **عبد الرازق حسنين : تقانات الرسم والتصوير، منشورات جامعة دمشق، 2008 م.**
10. **عبد الغني غانم : مصطلحات في الفن والتربية الفنية، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، 2006 م.**
11. **عبد الله الذيفانى: الإعلام التربوي – مفهومه ومجالاته وأنشطته، إلاسكندرية، دار الوفاء للنشر، 2008 م.**
12. **عقيل رفاعي : الإعلام التربوي– دراسات مقارنة، إلاسكندرية : دار الجامعة الجديدة، 2008 م .**
13. **كامل الاعصر: افاق الفن التشكيلي، الكويت، وكالة المطبوعات، 2012 م.**

14. مازن القرطاجني: مدارس الفن التشكيلي، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي،2011م.
15. محمد على أبو ريان: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، الدار القومية للطباعة، 2008م.
16. محمد علام الجندي: الإعلام المدرسي ومشكلاته، الاسكندرية، دار الجامعة الحديثة، 2009م.
17. محمود أمهز: التيارات الفنية المعاصرة، بيروت، عويدات للنشر، 2012م.
18. نور داغر: فنون العصر الحديث، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 2009.م
19. يوسف عباس: مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، دار المعارف، القاهرة، 2008م.

ثانياً: كتب أجنبية مترجمة للغة العربية:

20. فرنك جنسوين: "وسائط إلاتصال والمهام الجديدة لإعداد المعلم "، مجلة مستقبل التربية، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة ، مجلد213، العدد2، 1997م
21. فريد غيتنغر: تقنيات الرسم، ترجمة رضا حسحس، مطبعة سوريا، دمشق، 2011م.

ثالثاً: أبحاث منشورة ورسائل ماجستير ودكتوراه:

22. أحمد محمد احمد: إعداد المعلم فى كليات التربية النوعية فى ضوء بعض إلاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، يوليه 1994م.
23. سعاد السعدني: تكوين الذائقة الجمالية لطفل رياض إلاطفال من خلال تقأنات الرسم والتصوير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، 2008م.
24. سماح محمد الدسوقي : الكفاءة الخارجية لنظام إعداد أخصائي الإعلام التربوي بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2003م.
25. محروس سليم: "مصادر التربية الجمالية ومجإلاتها وأساليبها "،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة إلامارات العربية المتحدة . 2008م.
26. مصدق الحبيب: حول جدلية المعيار الجمالي في الفن وإلادب من منظور فلسفي، أبو ظبي. بحث منشور بمركز إلامارات للدراسات والبحوث .2007م.
27. هدى حسنين: تصور مقترح لدور الإعلام التربوي فى إلارتقاء بالجوأنب إلانفعالية والوجدأنية والنفسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2009م.

رابعاً: كتب أجنبية:

28. Crane, L., and Whiting, C: **Art and the formation of taste**, Boston: Chautauqua Press.,2009
29. Shiner, Larry :"**The Invention of Art: A Cultural History**" Chicago: University of Chicago Press. 2012.
30. Torrey, J.:" **A theory of fine art"**, New York, publishing of Armstron , 2011.